

لسان العرب

(طنن) المحكم الطَّنُّ شَكٌّ وَيَقِينٌ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ بَيَقِينَ عَرِيَانٍ إِنَّمَا هُوَ يَقِينٌ تَدَبَّرَ فَأَمَّا يَقِينُ الْعَرِيَانِ فَلَا يُقَالُ فِيهِ إِلَّا عِلْمٌ وَهُوَ يَكُونُ اسْمًا وَمَصْدَرًا وَجَمْعُ الطَّنِّ الطَّنَّ الَّذِي هُوَ الْاسْمُ طُنُونٌ وَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ وَتَطْنُونُ بَا الطَّنُّ نُونًا بِالْوَقْفِ وَتَرَكَ الْوَصْلَ فَإِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ لِأَنَّهُ رُؤُوسُ الْآيَاتِ عِنْدَهُمْ فَوَاصِلُ رُؤُوسِ الْآيِ وَفَوَاصِلُهَا يَجْرِي فِيهَا مَا يَجْرِي فِي آخِرِ الْآيَاتِ وَالْفَوَاصِلُ لِأَنَّهُ إِنَّمَا خَوِطَبُ الْعَرَبِ بِمَا يَعْقِلُونَهُ فِي الْكَلَامِ الْمُؤَلَّفِ فَيُدَلُّ بِالْوَقْفِ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ وَزِيَادَةِ الْحُرُوفِ فِيهَا نَحْوُ الطَّنُّ نُونًا وَالسَّبِيلَا وَالرَّسُولَا عَلَى أَنَّ ذَلِكَ الْكَلَامَ قَدْ تَمَّ وَانْقَطَعَ وَأَنَّ مَا بَعْدَهُ مُسْتَأْنَفٌ وَيَكْرَهُونَ أَنْ يَصَلُّوا فَيَدْعُوهُمْ ذَلِكَ إِلَى مَخَالَفَةِ الْمَصْحَفِ وَأَطْلَانَيْنِ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ وَأَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِأَصْحَابِ طَالِمَا حَرَّ بَا رِبَاعِيَةً فَاقْعُدْ لَهَا وَدَعْنِ عَنْكَ الْأَطْلَانَيْنَا قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْأَطْلَانَيْنِ جَمْعُ أُطْلُونَةٍ إِلَّا أَنِّي لَا أَعْرِفُهَا التَّهْذِيبُ الطَّنُّ يَقِينٌ وَشَكٌّ وَأَنَشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ طَنْنِي بِهِمْ كَعَسَى وَهُمْ بَتْنُوفَةٌ يَتَنَازَعُونَ جَوَائِزَ الْأَمْثَالِ يَقُولُ الْيَقِينُ مِنْهُمْ كَعَسَى وَعَسَى شَكٌّ وَقَالَ شَمْرُ قَالَ أَبُو عَمْرٍو مَعْنَاهُ مَا يُطْنُّ بِهِمْ مِنَ الْخَيْرِ فَهُوَ وَاجِبٌ وَعَسَى مِنْ الْوَاجِبِ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ إِنِّي طَنْنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حَسَابِيهِ أَيْ عَلِمْتُ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَطَنْنُوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا أَيْ عَلِمُوا يَعْنِي الرِّسْلَ أَنَّ قَوْمَهُمْ قَدْ كَذَّبُوهُمْ فَلَا يَصْدُقُونَهُمْ وَهِيَ قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو وَابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٍ وَابْنُ عَامِرٍ بِالتَّشْدِيدِ وَبِهِ قُرِئَتْ عَائِشَةُ وَفَسَّرَتْهُ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ الْجَوْهَرِيُّ الطَّنُّ مَعْرُوفٌ قَالَ وَقَدْ يَوْضَعُ مَوْضِعَ الْعِلْمِ قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ فَقُلْتُ لَهُمْ طَنْنُوا بِاللَّفَيْ مَدَجَّجَ سَرَاتِهِمْ فِي الْفَارَسِيِّ الْمُسَرَّرِ أَيْ اسْتَتَيْقَنْنُوا وَإِنَّمَا يَخُوفُ عَدُوَّهُ بِالْيَقِينِ لَا بِالشَّكِّ وَفِي الْحَدِيثِ إِيَّاكُمْ وَالطَّنُّ فَإِنَّ الطَّنُّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ أَرَادَ الشَّكَّ يَعْزِضُ لَكَ فِي الشَّيْءِ فَتَحَقِّقْهُ وَتَحْكَمْ بِهِ وَقِيلَ أَرَادَ إِيَّاكُمْ وَسُوءُ الطَّنِّ وَتَحْقِيقُهُ دُونَ مَبَادِي الطَّنُّونِ الَّتِي لَا تُمْلِكُ وَخَوَاطِرُ الْقُلُوبِ الَّتِي لَا تُدْفَعُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ وَإِذَا طَنْنْتَ فَلَا تُحَقِّقْ قَالَ وَقَدْ يَجِيءُ الطَّنُّ بِمَعْنَى الْعِلْمِ وَفِي حَدِيثِ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْيْرٍ وَطَنْنْتَ أَنَّهُ لَمْ يَجِدْ عَلَيْهِمَا أَيْ عَلِمْنَا وَفِي حَدِيثِ عُبَيْدَةَ قَالَ أَنَسُ سَأَلْتَهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى أَوَلَمْ يَسْتُمْ النِّسَاءُ فَأَشَارَ بِيَدِهِ فَطَنْنْتَ مَا قَالَ أَيْ عَلِمْتَ وَطَنْنْتَ الشَّيْءَ أَطْنَنْهُ طَنْنًا وَاطْنَنْنَتْهُ وَاطْطَنْنَنْتُهُ وَتَطَنْنَنْتُهُ وَتَطَنْنَنْتُهُ عَلَى التَّحْوِيلِ قَالَ كَالذَّئْبِ وَسَطَّ الْعُنَّةُ إِلَّا تَرَاهُ تَطَنْنَهُ أَرَادَ تَطَنْنَنْتُهُ ثُمَّ حَوَّلَ إِحْدَى النُّونَيْنِ يَاءً ثُمَّ حَذَفَ لِلْجُزْمِ وَيُرْوَى

تَطَنَّه وقوله تَرَه أَرَادَ إِلَّا تَرَ ثم بيَّن الحركة في الوقف بالهاء فقال تره ثم
أَجْرَى الوصل مجرى الوقف وحكى اللحياني عن بني سُلَيْمٍ لقد طَنَّتُ ذلك أَي طَنَّتُ
فحذفوا كما حذفوا طَلَّاتُ ومَسَّتُ وما أَحَسَّتُ ذاك وهي سُلَامِيَّةٌ قال سيبويه أَمَا
قولهم طَنَّتُ به فمعناه جعلته موضع طَنَّي وليست الباء هنا بمنزلتها في كفى بـ
حسباً إذ لو كان ذلك لم يجر السكت عليه كَأَنَّكَ قُلْتَ طَنَّتُ في الدار ومثله شَكَتْ فيه
وَأَمَا طَنَّتُ ذلك فعلى المصدر وطَنَّتُهُ طَنًّا وَأَطَنَّتُهُ واطَّطَنَّتُهُ
اتَّهَمْتُهُ والظَّنَّةُ التَّهْمَةُ ابن سيده وهي الظَّنَّةُ والظَّنَّةُ قلبوا الظاء طاء
ههنا قلباً وإن لم يكن هنالك إدغام لاعتيادهم اظَّنَّ ومُطَّنَّ واطَّنَّ كما حكاه
سيبويه من قولهم الدَّكَرَ حملاً على ادَّكَرَ والظَّنَّينِ الْمُتَّهَمِ الذي تُطَنَّ به
التهمة ومصدره الظَّنَّةُ والجمع الظَّنُّ يقال منه اظَّنَّه واطَّنَّه بالطاء والطاء
إذا اتهمه ورجل طَنَّينِ مُتَّهَمٍ من قوم أَطَنَّاءَ بَيِّنِ الظَّنَّةِ والظَّنَّةِ
وقوله عزَّ وجل وما هو على الْغَيْبِ بِظَنٍّ أَي بِمُتَّهَمٍ وفي التهذيب معناه ما هو
على ما يُذْنِبُ عن ا من علم الغيب بمتهم قال وهذا يروى عن علي عليه السلام وقال
الفراء ويقال وما هو على الغيب بظَنِّينِ أَي بضعيف يقول هو مُجْتَمِلٌ له والعرب تقول
للرجل الضعيف أَو القليل الحيلة هو ظَنُّونٌ قال وسمعت بعضَ قُضَاةٍ يقول ربما دَلَّكَ
على الرَّأْيِ الظَّنُّونُ يريد الضعيف من الرجال فإن يكن معنى طَنَّينِ ضعيفاً فهو كما
قيل ماء شَرُوبٌ وشَرَّيبٌ وَقَرُّونِي وَقَرَّيْنِي وَقَرُّونَتِي وَقَرَّيْنَتِي وهي الذَّفَسُ
والعَزِيمة وقال ابن سيرين ما كان عليُّ يَطَّنُّ في قتل عثمان وكان الذي يَطَّنُّ في
قتله غيره قال أَبُو عبيد قوله يَطَّنُّ يعني يُتَّهَمُ وَأَصْلُهُ مِنَ الظَّنِّ إِنَّمَا هُوَ
يُفْتَعَلُ مِنْهُ وَكَانَ فِي الْأَصْلِ يَطَّنُّ فَثَقُلَتِ الطَّاءُ مَعَ التَّاءِ فَثَقُلَتِ الطَّاءُ مَعْجَمَةً ثُمَّ
أُدْغِمَتْ وَيُرْوَى بِالطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ وَقَدْ تَقَدَّسَ وَأَنشَدَ مَا كُلُّ مَنْ يَطَّنُّنِي أَنَا
مُعْتَبٌ وَلَا كُلُّ مَنْ يَرُودِي عِلَّيَّ أَقُولُ ومثله هُوَ الْجَوَادُ الذي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ
عَفْوَاً وَيُطْلِمُ أَحْيَاناً فَيَطْلِمُ كَانَ فِي الْأَصْلِ فَيَطْطَلِمُ فَثَقُلَتِ التَّاءُ طاءً
وَأُدْغِمَتْ فِي الطَّاءِ فَشَدَّتْ أَبُو عبيدة تَطَنَّيْتُ مِنْ طَنَّتُ وَأَصْلُهُ تَطَنَّتُ فَكَثُرَتْ
النُّونَاتُ فَثَقُلَتِ إِحْدَاهَا ياءٌ كَمَا قَالُوا قَمَّيْتُ أَطْفَارِي وَالْأَصْلُ قَصَّصْتُ أَطْفَارِي قَالَ ابْنُ
بَرِي حَكَى ابْنُ السَّكَيْتِ عَنِ الْفَرَّاءِ مَا كُلُّ مَنْ يَطْطَنُّنِي وَقَالَ الْمُبَرِّدُ الظَّنَّينِ
الْمُتَّهَمِ وَأَصْلُهُ الْمَطَّنُّونُ وَهُوَ مِنْ طَنَّتُ الذي يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ تَقُولُ
طَنَّتُ بَزِيدَ وَطَنْتُ زَيْدًا أَي اتَّهَمْتُ وَأَنشَدَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ حَسَّانٍ فَلَا وَيَمِينُ
إِنِّي لَا عَنِّي جَنَاحٌ هُجِرْتُ وَلَكِنَّ الظَّنَّينِ طَنَّينِ وَنَسَبَ ابْنُ بَرِي هَذَا الْبَيْتَ
لنَهَارِ بْنِ تَوْسِعَةَ وَفِي الْحَدِيثِ لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ طَنَّينِ أَي مُتَّهَمٍ فِي دِينِهِ فَعِيلٌ بِمَعْنَى

مفعول من الظَّانَّة التَّهْمَة وقوله في الحديث الآخر ولا ظانين في ولاء هو الذي ينتمي إلى غير مواليه لا تقبل شهادته للتهمة وتقول ظاننتك زيدا وظاننت زيدا إياك تضع المنفصل موضع المتصل في الكناية عن الاسم والخبر لأَنهما منفصلان في الأصل لأَنهما مبتدأ وخبره والمَظِنَّةُ والمَظِنَّة بيت يُظَنَّ فيه الشيء وفلان مَظِنَّةٌ من كذا ومَظِنَّةُ أي مَعْلَمٌ وأَنشد أبو عبيد يَسِرُّ البُيُوتَ لكي يكونَ مَظِنَّةٌ من حيث توضعُ جَفَنَةُ المُسْتَرَفِدِ الجوهرية مَظِنَّةُ الشيء مَوْضِعُهُ ومَأْلَفُهُ الذي يُظَنَّ كونه فيه والجمع المَظَانُّ يقال موضع كذا مَظِنَّة من فلان أي مَعْلَم منه قال النابغة فَإِنَّ يَكُ عامِرٌ قد قالَ جَهْلًا فَإِنَّ مَظِنَّةَ الجَهِلِ الشَّيْبَابُ ويروى السَّيَابُ ويروى مَظِيَّة قال ابن بري قال الأصمعي أَنشدني أبو عُلَبة بن أبي عُلبَةَ الفَزَارِي بِمَحْضَرٍ من خَلَفِ الأَحْمَرِ فَإِنَّ مطية الجهل الشباب لأَنه يَسْتَوِطُّ طِيئُهُ كما تُسْتَوِطُّ المَظِيَّةُ وفي حديث صِلَاة بن أَشَيْمٍ طلبتُ الدنيا من مَظَانِّ حلالها المَظَانُّ جمع مَظِنَّة بكسر الطاء وهي موضع الشيء ومَعْدِنُهُ مَفْعِلَةٌ من الظن بمعنى العلم قال ابن الأثير وكان القياس فتح الطاء وإِنما كسرت لأجل الهاء المعنى طلبتها في المواضع التي يعلم فيها الحلال وفي الحديث خير الناس رجلٌ يَطْلُبُ الموتَ مَظَانَّهُ أَي مَعْدِنُهُ ومكانه المعروف به أَي إذا طُلِبَ وجد فيه واحدها مَظِنَّة بالكسر وهي مَفْعِلَةٌ من الظَّنِّ أَي الموضع الذي يُظَنَّ به الشيء قال ويجوز أَن تكون من الظَّنِّ بمعنى العلم والميم زائدة وفي الحديث فمن تَظَنَّ أَي من تتهم وأصله تَظَنَّتَنُ من الظَّانَّة التَّهْمَة فَأَدغم الطاء في التاء ثم أَبدل منها طاء مشددة كما يقال مُطَّالِم في مُطَّالِم قال ابن الأثير أَوْرده أبو موسى في باب الطاء وذكر أَن صاحب التتمة أَوْرده فيه لظاهر لفظه قال ولو روي بالطاء المعجمة لجاز يقال مُطَّالِم ومُطَّالِم ومُطَّالِم كما يقال مُدَّكِر ومُدَّكِر ومُدَّكِر وإِنَّه لَمَظِنَّةٌ أَن يفعل ذاك أَي خليق من أَن يُظَنَّ به فَعِلُّهُ وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث عن اللحياني ونظرت إلى أَطَانِّهِم أَن يفعل ذلك أَي إلى أَخْلَاقِهِم أَن أَطُنَّ به ذلك وَأَطَانَّنْتُهُ الشيءَ أَوْهَمْتُهُ إِيَّاهُ وَأَطَانَّنْتُ به الناسَ عَرَضْتُهُ للتهمة والظَّانِّينَ المُعَادِي لِسُوءِ ظَنِّهِ وَسُوءِ الظَّنِّ به والظَّانُّونَ الرجل السَّيِّئُ الظَّنِّ وقيل السَّيِّئُ الظَّنِّ بكل أَحَد وفي حديث عمر ومنه لكم سلم أَنه في حَدٍّ بكل وَاُقْثَتَ لَإِيَّائِ الظَّانِّينَ بِسُوءِ النَّاسِ مِنْ وَاجِزَتِ Bo قولهم الحَزْمُ سُوءُ الظَّنِّ وفي حديث علي كَرَّمَ وجهه إِن المؤمن لا يُمُسي ولا يُصْبِحُ إِلَّا ع وَنَفَسُهُ طَانُونٌ عنده أَي مُتَّهَمَةٌ لديه وفي حديث عبد الملك بن عُمَيْرِ السَّوْءُ بِنْتُ السَّيِّدِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْحَسَنَاءِ بِنْتِ الظَّانُّونِ أَي الْمُتَّهَمَةِ

والطَّانُونُ الرجل القليل الخير ابن سيده الطَّانِنُ القليل الخِر وقيل هو الذي تسأله وتَطْنُ به المنع فيكون كما طَنَدَتْ وَرَجَل طَنُونٌ لا يوثق بخبره قال زهير أبلغُ لدَيْكَ بني تَمِيمٍ وقد يَأْتِيكَ بالخَيْرِ الطَّانُونُ أبو طالب الطَّانُونُ الْمُتَنَهَّمُ في عقله والطَّانُونُ كل ما لا يوثقُ به من ماء أو غيره يقال عِلْمُهُ بالشيء طَنُونٌ إذا لم يوثق به قال كصخرَة إِذ تُسَائِلُ في مَرَّاحٍ وفي حَزْمٍ وعِلْمُهُما طَنُونٌ والماء الطَّانُونُ الذي تتوهمه ولست على ثقة منه والطَّانُونَةُ القليل من الشيء ومنه بئر طَنُونٌ قليلة الماء قال أَوْس بن حجر يَجُودُ ويُعْطِي المال من غير طَنُونَةٍ وَيَحْطِمُ أَزْفَ الْأَبْلَاجِ الْمُتَطَلِّمِ وفي المحكم بئر طَنُونٌ قليلة الماء لا يوثق بمائها وقال الأعشى في الطَّانُونِ وهي البئر التي لا يُدْرَى أَفِيهَا ماء أَمْ لا ما جُعِلَ الْجُدُّ الطَّانُونُ الذي جُنِّبَ صَوْبَ اللَّجْبِ الْمَاطِرِ مِثْلَ الْفُرَاتِيَّ إِذَا مَا طَمَا يَقْذِفُ بِالْبُوصِيِّ وَالْمَاهِرِ وفي الحديث فنزل على ثَمَدٍ بوادي الحُدَيْبِيَّة طَنُونَه الماء يَتَدَبَّرُ ضُهُ تَدَبَّرُ ضَاءُ الماء الطَّانُونُ الذي تتوهمه ولست منه على ثقة فعول بمعنى مفعول وهي البئر التي يُطْنُ أَنْ فِيهَا ماء وفي حديث شَهْرٍ حَجَّ رَجُلٌ فَمَرَّ بِمَاءِ طَنُونٍ قال وهو راجع إلى الطَّانِنِ والشك والتَّهْمَةِ وَمَشَرَبُ طَنُونٍ لا يُدْرَى أَبِهِ ماء أَمْ لا قال مُقَحِّمُ السَّيْرِ طَنُونُ الشَّرْبِ وَدَيْنُ طَنُونٍ لا يُدْرِي صَاحِبُهُ أَيَّأَخْذُهُ أَمْ لا ما جُعِلَ الْجُدُّ الطَّانُونُ الذي جُنِّبَ صَوْبَ اللَّجْبِ الْمَاطِرِ مِثْلَ الْفُرَاتِيَّ إِذَا مَا طَمَا يَقْذِفُ بِالْبُوصِيِّ وَالْمَاهِرِ وفي الحديث فنزل على ثَمَدٍ بوادي الحُدَيْبِيَّة طَنُونَه الماء يَتَدَبَّرُ ضُهُ تَدَبَّرُ ضَاءُ الماء الطَّانُونُ الذي تتوهمه ولست منه على ثقة فعول بمعنى مفعول وهي البئر التي يُطْنُ أَنْ فِيهَا ماء وفي حديث شَهْرٍ حَجَّ رَجُلٌ فَمَرَّ بِمَاءِ طَنُونٍ قال وهو راجع إلى الطَّانِنِ والشك والتَّهْمَةِ وَمَشَرَبُ طَنُونٍ لا يُدْرَى أَبِهِ ماء أَمْ لا قال مُقَحِّمُ السَّيْرِ طَنُونُ الشَّرْبِ وَدَيْنُ طَنُونٍ لا يُدْرِي صَاحِبُهُ أَيَّأَخْذُهُ أَمْ لا وكل ما لا يوثق به فهو طَنُونٌ وَطَنَيْنُ وفي حديث علي عليه السلام أَنه قال في الدَّيْنِ الطَّانُونِ يَزْكِيهِ لَمَّا مَضَى إِذَا قَبْضَهُ قَالَ أَبُو عبيد الطَّانُونُ الذي لا يدري صاحبه أَيَقْضِيهِ الذي عليه الدين أَمْ لا كَأَنه الذي لا يرجوه وفي حديث عمر B لا زكاة في الدَّيْنِ الطَّانُونِ هو الذي لا يدري صاحبه أَيَصِلُ إِلَيْهِ أَمْ لا وكذلك كل أمر تُطَالِبُهُ ولا تَدْرِي على أَيِّ شَيْءٍ أَنْتَ مِنْهُ فهو طَنُونٌ والتَّطَنُّنُ إِعمالُ الطَّانِنِ وَأَصْلُهُ التَّطَنُّنُ أُبْدِلَ مِنْ إِحْدَى النُّونَاتِ ياءً والطَّانُونُ مِنَ النِّسَاءِ التي لها شَرَفٌ تُتَزَوَّجُ طَمَعاً في ولدها وقد أَسَدَّتْ سَمِيتَ طَنُوناً لِأَنَ الْوَلَدَ يُرْتَجَى مِنْهَا وَقَوْلُ أَبِي بَلَالِ بْنِ مَرْدَاسٍ وَقَدْ حَضَرَ جَنَازَةً فَلَمَّا دَفَنْتَ جَلَسَ عَلَى مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ

ثم تَذَفَّسَ الصُّعْدَاءُ وقال كلُّ مَذْيِةٍ ظَنُّونُ إِلَّا الْقَتْلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لم يفسر
ابن الأعرابي ظَنُّونا ههنا قال وعندي أنها القليلة الخير والجَدُّ وَى وطلّاديه
مَظَانَّةٌ أَي ليلًا ونهارًا